وقال لا مقيل فإذا أتى بغدائه فذكر إسم الله قال ولا غداء ولا مقيل فإذا دخل ولم يسلم قال الشيطان أدركنا المقيل فإذا أتى بغذائه ولم يذكر إسم الله عليه قال الشيطان مقيل وغداء وفي العشاء مثل ذلك وقال إن الملائكة ليكتبون صلاة بني آدم فلان زاد فيها كذا وكذا وفلان نقص فيها كذا وكذا وذلك في الركوع والخشوع والسجود .

وقال لما خلقت النار طارت أفئدة الملائكة فلما خلق آدم سكنت وكان إذا سمع صوت لرعد يقول سبحان من سبحت له وقال الإمام أحمد حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح قال قال مجاهد لطاوس يا أبا عبد الرحمن رأيتك تصلي في الكعبة والنبي (ص) على بابها يقول لك اكشف قناعك وبين قراءتك فقال له اسكت لا يسمع هذا منك أحد ثم تخيل إلى أن انبسط في الحديث وقال أحمد ايضا بهذا الإسناد إن طاوسا قال لأبي نجيح يا أبا نجيح من قال واتقى الله خير ممن صمت واتقى وقال مسعر عن رجل إن طاوسا أتى رجلا في السحر فقالوا هو نائم فقال ما كنت أرى أن أحدا ينام في السحر وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا محمد بن يزيد حدثنا ابن يمان عن مسعود فذكره قال الثوري كان طاوس يجلس في بيته فقيل له في ذلك فقال حيف الأئمة وفساد الناس .

وقال الإمام أحمد حدثنا عبد الرزاق قال أخبرني أبي قال كان طاوس يصلي في غداة باردة معتمة فمر به محمد بن يوسف صاحب اليمن وحاجبها وهو أخو الحجاج بن يوسف وطاوس ساجد والأمير راكب فمركبة فأمر بساج أو طيلسان مرتفع القيمة فطرح على طاوس وهو ساجد فلم يرفع رأسه حتى فرغ من حاجته فلما سلم نظر فإذا الساج عليه فانتفض فألقاه عنه ولم ينظر إليه ومضى إلى منزله وتركه ملقى على الأرض وقالنعيم بن حماد حدثنا حماد بن عيينة عن ابن جريج عن عطاء عن طاوس عن ابن عباس ما من شيء يتكلم به ابن آدم إلا كتب عليه حتى أنينه في مرضه فلما مرض الإمام أحمد أن فقيل له إن طاوسا كان يكره أنين المرض فتركه وقال أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا الفضل بن دكين حدثنا سفيان عن أبيه عن داود بن شابور قال قال رجل لطاوس ادع الله لنا فقال ما أجد بقلبي خشية فأدعو لك وقال ابن طالوت حدثنا عبد السلام بن هاشم عن الحسن بن أبي الحصين العنبري قال مر طاوس برواس قد أخرج رؤسا فغشي عليه وفي رواية كان إذا رأى الرؤس المشوية لم يتعش تلك الليلة .

وقال الإمام أحمد حدثنا هشام بن القاسم حدثنا الأشجعي عن سفيان الثوري قال قال طاوس إن الموتى يفتنون في قبورهم سغبا وكانوا يستحبون أن يطعم عنهم تلك الأيام وقال ابن إدريس سمعت ليتا يذكر عن طاوس وذكر النساء فقال فيهم كفر من مضى وكفر من بقى وقال